

تفسير البيضاوي

76 - { وإن كادوا } وإن كاد أهل مكة { ليستفزونك } ليزعجوك بمعاداتهم { من الأرض } أرض مكة { ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافاً } ولو خرجت لا يبقون بعد خروجك { إلا قليلاً } إلا زماناً قليلاً وقد كان كذلك فإنهم أهلكوا ببدر بعد هجرته بسنة وقيل الآية : نزلت في اليهود حسدوا مقام النبي بالمدينة فقالوا : الشام مقام الأنبياء فإن كنت نبياً فالحق بها حتى نؤمن بك فوق ذلك في قلبه فخرج مرحلة فنزلت فرجع ثم قتل منهم بنو قريظة وأجلى بنو النضير بقليل وقرئ لا يلبثوا منصوباً ب { إذا } على أنه معطوف على جملة قوله : { وإن كادوا ليستفزونك } لا على خبر كاد فإن إذا لا تعمل إذا كان معتمداً ما بعدها على ما قبلها وقرأ ابن عامر وحمزة و الكسائي و يعقوب و حفص { خلافاً } وهو لغة فيه قال الشاعر :
(عفت الديار خلافاً فكأنما ... بسط الشواطئ بينهن حصيراً)